

كل لحظة ما يستوجب إعجابنا بأيات الجمال ، ذلك الإعجاب الذي هو نوع من العبادة . فإذا فشلنا في إدراك الجمال . فإننا بذلك نفقد بهجة الفنون ومتعة الحياة .

جمال الكون :

إننا إذا تركنا الفن أو الأدب يحدثنا عن روعة الجمال ، لجمالنا تنصت إلى تغريد الطيور ، وهدير الحمام ، وسجع البلايل ، وشدو الكروان ، ونرى بهجة الرياض المونقة ، الناضرة ، وفيها الأغصان متعانقة ، متشابكة ، متدلية على حافة النهر الصافي ، كالعين الزرقاء في الوجه الجميل . والورد يهيج نضير في كمامه .. ونبصر أشعة الشمس في موكب بلائها مسرفة على الكون تهبه الحياة والدفء والنشاط .. ونستفز المرء إلى طلب المزيد من الحياة .. وجمال منظرها في الشروق والغروب ، وعمق أثرها في النفس الرقيقة الحساسة .. ويصور لك الليل بهجوه السافرة المتألقة في كبد السماء تحنطف الأبصار .. وتمره الفضى الهادئ الوديع ينتشر في الفضاء غلالة مسبوحة من خيوط الماس الدقيق . يبحث في النفس الرضا